

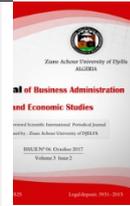


مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع

المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/



¹طالب دكتوراه، مخبر الاقتصاد الكلي والتنمية الدولية، جامعة يحي فارس بالمدينة (الجزائر)

²أستاذ محاضر أ، مخبر الاقتصاد الكلي والتنمية الدولية، المدرسة الوطنية للضمان الاجتماعي(الجزائر)

دور التكوين الجامعي في تحسين الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج - دراسة مقارنة-(حالة جامعة زيان عاشور-الجلفة-)

The role of university training in improving the entrepreneurial desire of graduating students- Comparative Study- (Case study of ZianeAchor University – Djelfa-)

خرادل محمد* kheradel.mohamed@univ-medea.dz¹

جايدر حسان hassanedjaider102@gami.com²

تاريخ النشر:اليوم/الشهر/السنة

تاريخ القبول:اليوم/الشهر/السنة

تاريخ الإرسال: 2019/09/03

الكلمات المفتاحية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التكوين الجامعي في تنمية الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج في جامعة زيان عاشور -الجلفة-، بالإضافة إلى إجراء مقارنة بين دور التكوين الجامعي في تحسين النية المقاولاتية لدى كل من الإناث والذكور (الطلبة/الطالبات)، حيث توصلت الدراسة إلى مساهمة التكوين الجامعي بدرجة كبيرة في تنمية الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة محل الدراسة، في حين أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والإناث.

تصنيف JEL: I230 ؛ L26

Abstract

This study aims at identifying the contribution of training in the university in developing entrepreneurial desire among graduate students at University - Djelfa - in addition to a comparison between the role of university training in improving the entrepreneurial intent of both males and females (male and female student).

The study found that the university training contributed significantly to the development of entrepreneurial desire among the students under study, while there are no statistically significant differences between both males and females.

Keywords

Entrepreneurial desire;
Entrepreneur;
Education;
;Training

JEL Classification Codes : I230; L26;

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: kheradel.mohamed@univ-medea.dz

مقدمة:

يهتم الاقتصاد العالمي بالمؤسسات الصغيرة والمصغرة والتي تعتبر المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي، من خلال زيادة مستوى النمو وتخفيض مستويات البطالة وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية، ويعتبر العنصر البشري حقيقة أساس هذه التنمية، حيث تعمل الدول اليوم على تشجيع وتنمية الطاقات البشرية التي تسعى إلى إنشاء مشاريع خاصة ومؤسسات منتجة، والسعي إلى توفير الفرص المناسبة وتنمية رغباتها المقاولاتية وحثها على تجسيد مشاريعها الخاصة على أرض الواقع.

وبذلت الدول في سبيل ذلك الكثير من العناية والجهد من خلال تكوين الإنسان وتعليمه وتنمية قدراته بالشكل الذي يجعله قادرا على العمل بأكثر كفاءة وفعالية، ومن أهم الوسائل التي تعمل على تنمية العنصر البشري التعليم والتكوين، ذلك لأن الفرد المتعلم والمؤهل يملك القدرة على تحويل الثروات وخلق الأفكار التي تساعد على الاستغلال الأمثل للموارد وبأقل التكاليف.

والدول القوية اقتصاديا وسياسيا تركز بالأساس على العنصر البشري وتعتبره أهم عامل من عوامل الإنتاج من خلال قدرته على اقتناص الفرص واستغلالها، إذ أن عامل الأرض مهدد دوما بالزوال والندرة، بينما العبرة في العامل البشري والمواهب التي يملكها، لذلك فإن التعليم والتكوين الجامعي يعتبران الركيزة الأساسية والثروة الحقيقية التي يمكن الاعتماد عليها للنهوض بالمؤسسات والمشاريع المقاولاتية.

والجزائر كغيرها من دول العالم سعت لنشر التعليم منذ نيلها الاستقلال وتحررها من المستعمر، وبذلت في ذلك الكثير من الجهود والطاقت قصد تعميم التعليم وتحقيق النسب العالية في التمدرس، وفي الجانب الآخر فقد أولت الدولة اهتماما بقطاع التعليم العالي وذلك لتعزيز التواصل بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، وترقية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي وتطويره بمحاولة توفير محيط يشجع الطلبة على الابتكار والتفائل الذي ينمي مستوى الرغبة المقاولاتية لديهم.

وقد تبنت الدولة سياسة تشجيع إنشاء المؤسسات المصغرة عبر عدة آليات وهيئات تعمل على تذليل الصعوبات للانطلاق في انشاء المؤسسات، وفي هذا الاتجاه يجد موضوع بحثنا مبررا ملحا لطرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة التكوين الجامعي في تحسين الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج في جامعة

زيان عاشور - الجلفة -؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- إلى أي مدى تساهم المادة العلمية في الجامعة في تفعيل الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة؟
- هل تؤثر طريقة التدريس في الجامعة على الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة؟
- هل للمحيط الجامعي دور في تفعيل الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لتنمية الرغبة المقاولاتية لكل من الطلبة وكل من الطالبات؟

فرضيات الدراسة :

- H1: تساهم المادة العلمية بشكل كبير في تفعيل الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة؛
- H2: طريقة التدريس لا تؤثر على الرغبة المقاولاتية؛
- H3: للمحيط الجامعي دور في تفعيل الرغبة المقاولاتية؛

• H4: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتنمية الرغبة المقاولاتية بين كل من الذكور والإناث (الطلبة/ الطالبات).

وللإجابة على هذه الفرضيات تم تقسيم الدراسة إلى محورين أساسيين يتعلق المحور الأول بالأدبيات النظرية للمقاولاتية، أما المحور الثاني فيعني بدراسة مدى مساهمة التكوين في المسار الجامعي في تحسين الرغبة المقاولاتية، وذلك من خلال عينتين (طلبة/ طالبات) على مستوى جامعة زيان عاشور الجلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال التعرض إلى مفاهيم المقاول، المقاولاتية وكذا النظريات المفسرة لها...، أما من خلال المنهج التحليلي فتحاول هذه الدراسة الوقوف على مدى مساهمة التكوين في المسار الجامعي للطلبة في تحسين رغبتهم في انجاز مشاريعهم الخاصة بعد التخرج، وكذا هل هناك فروق بين الطلبة الذكور والإناث.

1. الإطار النظري للمقاولاتية:

من خلال هذا المحور سنتناول الدراسة بعض المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية، المقاول وكذا النماذج المفسرة لهذا المفهوم وكذا استراتيجيات التعليم المقاولاتي.

1. مفهوم المقاولاتية:

أ- تعريف المقاولاتية: يعتبر الاقتصادي الأيرلندي (Richard Cantillon، 1680-1735) أول من أدخل مصطلح المقاولاتية إلى النظرية الاقتصادية على اعتبار النشاط المقاولاتي عملية تحمل مخاطر؛ ارتفاع وانخفاض الأسعار في المستقبل، لذا ارتبط مفهوم المقاولاتية عند هذا الاقتصادي بالمخاطرة والمجازفة والمغامرة¹. ولقد تم تعريف المقاولاتية من طرف (Alain Fayoll، 1983) على أنها مجموعة من الأعمال والأنشطة التي تسعى إلى تطوير المؤسسة أو خلق نشاط معين².

وعرّفها (هالة محمد لبيب عنبة، 2017) بأنها عملية إيجاد شيء جديد مبتكر ذو قيمة من خلال الاستغلال الجيد للموارد مع مراعاة لمختلف المخاطر المحتملة³.

كما عرّفها كل من (عبدالستار محمد علي وفايز جمعة صالح النجار، 2006) على أنها عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الموارد اللازمة لهذا المشروع من مال وجهد ووقت، وكذا تحمل المخاطر المرافقة مقابل الحصول على العوائد الناتجة، حيث أنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، هذه الأخيرة يتم تقديمها من خلال الأشخاص المتحملين للمخاطر في رؤوس أموالهم المستثمرة والملتزمين بالتنفيذ بغية خلق قيمة مضافة إلى المنتجات التي قد تكون جديدة أو مألوفة أو فريدة، لكن الأهم في هذا الأمر هو أنه ينبغي على المقاول إضافة قيمة عن طريق تخصيص الموارد والمهارات اللازمة⁴.

ومما سبق يمكن تعريف المقاولاتية على أنها عملية تحديد الفرص المتاحة في السوق وتطوير أفكار جديدة ومبدعة وتنفيذها على أرض الواقع.

ب- المقاول : لقد تطور تعريف المقاول بالموازاة مع التطور الاقتصادي، لذا فقد اختلفت التعاريف التي أعطيت له ومن أبرزها ما يلي⁵:

- تعريف Cantillon: المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللائقين.
- تعريف D. McClelland: المقاول هو الشخص الديناميكي الذي يخوض مخاطر محسوبة.
- تعريف Knight: المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق، ويتحمل اللائقين في ديناميكية عمل السوق.

كما يرى جوزيف شومبيتر (Joseph Schumpeter، 1883-1950) بأنّ المقاول (رائد الأعمال) هو الشخص الذي لديه الرغبة والقدرة على تحويل فكرة جديدة إلى اختراع ناجح⁶.

أما اللجنة الأوروبية فقد عرّفت المقاول كما يلي: " المقاول يمكن اعتباره ذلك الفرد الذي يأخذ ويتحمل الأخطار، بجمع الموارد بشكل فعال، يبتكر في إنتاج خدمات ومنتجات بطرق جديدة ويحدد الأهداف التي يريد بلوغها وذلك بتخصيصه الناجح للموارد⁷.

وهنا يتفق هؤلاء الباحثون على أنّ المقاول يقوم بالتطبيق الفعلي لفكرة جديدة، أين يعمل في ظل حالة عدم التأكد وتقلبات الأسواق ويتحمل المخاطر (العامة والخاصة) الناجمة عن ذلك.

2. النماذج النظرية المفسر لظاهرة إنشاء مؤسسة:

أ- نموذج ليرنيد (Learned)⁸: حسب هذا النموذج هناك ثلاث أبعاد أساسية تتفاعل فيما بينها وتؤدي إلى تطبيق قرار الدخول في إنشاء المؤسسات:

البعد الأول: الميل للإنشاء

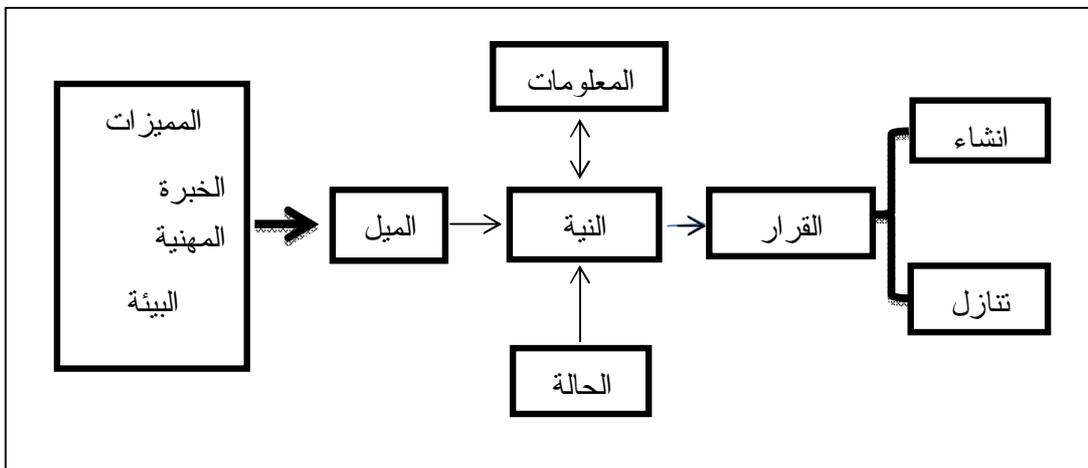
بعض الأشخاص لديهم مزيج من الخصائص النفسية والمميزات المهنية التي تجعلهم أكثر عرضة لمحاولة إنشاء مؤسسة؛

البعد الثاني: النية في الإنشاء

من بين الأشخاص الذين لهم الميل للإنشاء هناك من بينهم الذين يجدون بعض الفرص التي تزيدهم من احتمال الدخول في تطبيق قرار إنشاء مؤسسة؛

البعد الثالث: هذه الخطوة تتمثل في السعي والبحث عن المعلومات الأساسية التي تكون في صالح عملية الإنشاء أو التنازل.

الشكل رقم: 01 نموذج ليرنيد لتكوين مؤسسة



Source : Sandrine Emine, l'entention de créer une entreprise des chercheurs publics: le cas français, université pierre mendés –France, 2003, p 18

من خلال الشكل أعلاه فإنّ هذا النموذج يؤكد على أنّ الأشخاص يمتلكون جملة من الخصائص النفسية والخبرات المهنية التي تحفزهم على إنشاء المؤسسات، ومن بين هؤلاء الأشخاص هناك من تساعدهم الظروف المحيطة سواء كانت اقتصادية (برامج الدعم من طرف الدولة...)، أو اجتماعية (مؤسسة مشابهة تمتلكها العائلة...)، أو قد تكون ثقافية، أو دينية... وهذا ما يدفعهم في الحقيقة إلى البحث عن معلومات تساعدهم في اتخاذ قرارات تتعلق بالإنشاء أو التنازل.

ب- نموذج تكوين الحدث **المقاولاتي**⁹ : يعتبر كل من Shapiro، (Sokol1982) من أكثر الرواد المهتمين بالعناصر التي تشرح الاختيار المقاولاتي كظاهرة متعددة الأبعاد من منظور مهني، حيث نمذج الباحثان الحدث المقاولاتي بتحديد مفهوم الانتقال انطلاقاً من محيط المقاول فهناك بعض الأحداث المحيطة تؤدي إلى كسر بسيكولوجي يدفع للتغير فيصبح مقاول محتمل، هذه الأحداث تساهم كذلك في دفع اتخاذ القرار المقاولاتي.

وهذه الانتقالات يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف:

- **الانتقالات السلبية:** تتمثل في (الهجرة، الطلاق، التسريح، عم كفاية العمل...) هذه العوامل الأكثر تكراراً لكن عادة تعطي توليفة من العوامل الإيجابية والسلبية التي تقود لإنشاء مؤسسة.
- **الانتقالات الإيجابية:** وهي تلك الأحداث المتعلقة بـ(العائلة، المستهلك، المستثمرون...) التي ترفع غالباً مصادر الفرص غير المهنية.
- **الأوضاع الوسيطة:** وتتمثل في (الخروج من الحرب، الطرد من المدرسة، التسريح من السجن...) والتي تنتج إكمال مرحلة في الحياة وتضع الفرد بين وضعيتين أو التزامين، وتختلف عن الانتقالات السلبية في أنها تمتاز بخصائصها القابلة للتنبؤ.

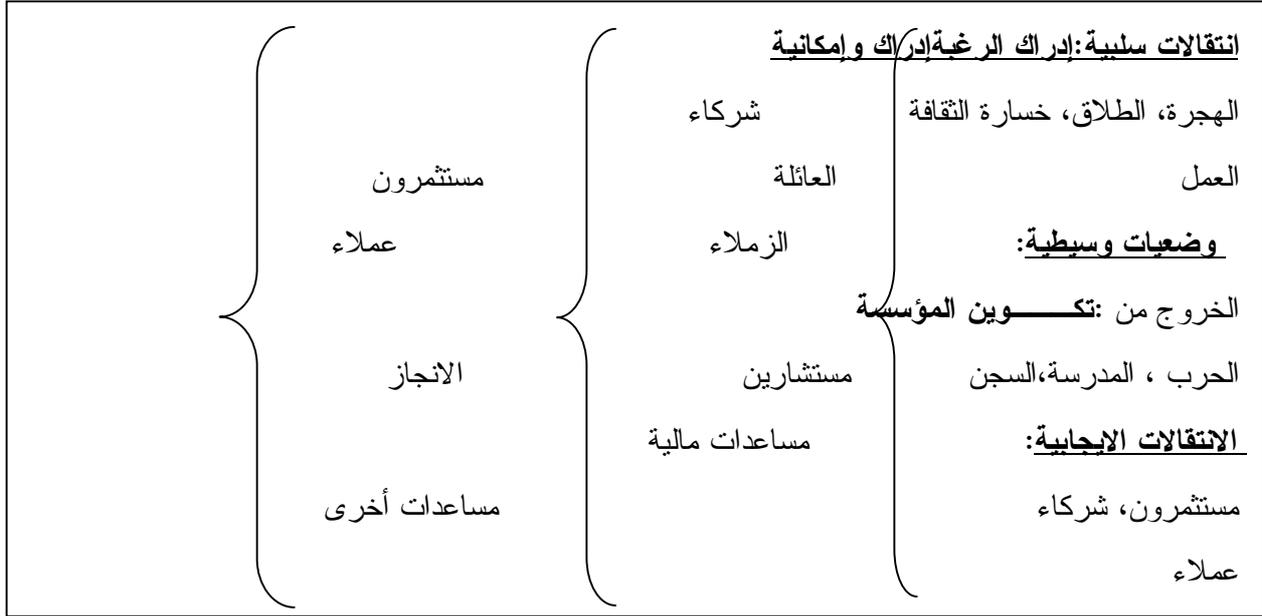
هذه الانتقالات ونتيجة التفاعل بينها تدفع لظهور الحدث المقاولاتي لأنها حاملة لجملة من الأفكار أو مجموعة من الأفراد تسمح لهم بالتطور خلال الوقت.

كذلك هناك متغيرين وسيطين هما:

- **إدراك الرغبة :** تتبع تفوق الانتقالات الإيجابية ووضعيات وسطية، تتشكل على أساس نظام القيم الفردية. هذا الأخير يبني من خلال تأثير عوامل اجتماعية وثقافية خاصة منها العائلة وعوامل سلبية كالفشل في مغامرات مقاولاتية هي بدورها تظهر عوامل تقوي إدراك الرغبة .
- **إدراك إمكانية الإنجاز:** هي نتيجة لفهم جميع أنواع الدعم والمساعدة المتوفرة (موارد بشرية ومالية) في هذا المعنى توفر متغيرة نفسية مباشر وهي الميل للعمل.

الشكل أسفله يبرهن عن تسلسل عملية الحدث المقاولاتي حسب مسار حياة المقاول¹⁰.

الشكل رقم 02 : مراحل تكوين الحدث المقاولاتي



المصدر: p165Tounès 2003,Op.Cit. ,

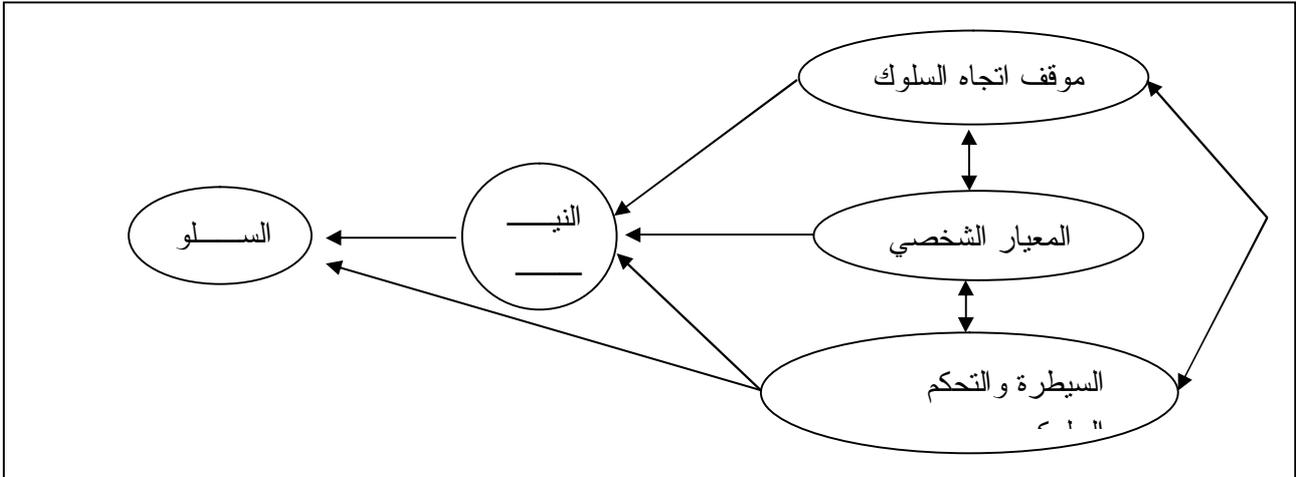
يوضح الشكل أعلاه وحسب هذا النموذج أنه توجد عدة انتقالات (تحولات) في حياة الأفراد تكون سببا في اتخاذ القرارات المقاولاتية، قد تكون هذه التحولات ذات أثر سلبي أو ايجابي على حياة الأفراد إلا أنها تحدث كسرا بسلوكي (نفسى) يولد دافعا لإحداث التغيير والانتقال إلى مرحلة جديدة من شأنها تجسيد قرارات لإنشاء مشاريع خاصة.

ت- نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991)¹¹:

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات المستعملة من طرف الأساتذة والباحثين الذين درسوا السلوك والروح المقاولاتية، وهي مساهمة نفسية واجتماعية في ظاهرة الروح المقاولاتية، وتعطي هذه النظرية مكانة مركزية للروح المقاولاتية للنتبؤ بالسلوك بحيث أنها تقدم الروح كموجه للسلوك من خلال ثلاث متغيرات:

- ✓ **الموقف اتجاه السلوك:** الذي يترجم درجة تفضيل أو عدم تفضيل الفرد للقيام بالسلوك، أي أنه مرتبط بقوة النتائج المتوقعة من هذا السلوك.
- ✓ **المعايير الذاتية :** تعرف على أنها المفهوم الذي يتخلل الفرد الموجود في ضغوط اجتماعية من خلال محيطه القريب جدًا فيما يخص رأيهم في المشروع الذي يريد انجازه مقارنة برغبته في أن يكون مقاولا.
- ✓ **التحكم (الرقابة) على السلوك:** تتمثل في أن الروح لا يمكن أن تجد أرضية خبرة إلا إذا كانت تحت رقابة الإرادة الفردية، والتحكم يرجع للمعارف ودرجة امتلاك الفرد لاستعداداته الخاصة، خبراته والعقبات الداخلية وكذلك بالنسبة للموارد والفرص الضرورية التي تشكل السلوك المرغوب.

الشكل رقم 03: نظرية السلوك المخطط



المصدر : Tounès 2003, Op.cit, p 167

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن هذه النظرية تعطي مكانة مركزية للروح المقاولاتية للتنبؤ بالسلوك بحيث أنها تقدم الروح كموجه للسلوك من خلال ثلاث متغيرات، يتعلق الأول بدرجة تفضيل أو عدم تفضيل المرء للسلوك، ثمّ المعايير الذاتية التي تدفع المرء إلى أن يكون مقاولاً رغم الظروف المحيطة المثبطة، ويكون ذلك في ظل وجود رقابة فردية داخلية.

3- استراتيجيات التعليم المقاولاتي :

توجد العديد من الطرق التعليمية والاستراتيجيات التي يمكن من خلال ممارسة التعليم المقاولاتي بطرق تكون أكثر فعالية في تنمية الرغبة المقاولاتية نذكر منها¹²:

أ- نموذج الكفاءة:

ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير الاستعدادات للطلبة في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف المكتسبة، والتعليم هنا يكون تشاركياً بين المعلم والطالب وجعل العملية التعليمية تدور أساساً حول مفهوم التكوين، حيث يصبح المعلم ونك المدربين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترح ونل بناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلم يهتم وكذلك أصدقائهم في المحاضرة، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساساً حول المفاهيم المهنية.

وتركز أساليب التدريس على اكتساب مهارات الاتصال لحل المشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياة العملية ويتم ذلك من خلال: ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في نقاشات (أو إنتاج معارف) كتابة مقالاً ومؤتمرات تدور مواضيعها غالباً في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للطلبة.

ب- نموذج المحاكاة والألعاب:

يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعا الطلبة على تطوير استراتيجيات واتخاذ عاا من القارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة، كما أنا احتياجات التعلیم الموقالاتية من خلال أسلوب المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحياناً غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء والاستمرار في المستقبل...

ت-استخدام أشرطة الفيديو:

إنّ عرض فيلم يكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة لملاحظة الواقع التسيير يمن خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة، وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تزويد الفيلم المقدم بقصص حقيقية من بعض الموقالين والتي يمكن أن تعطي أفكار أو تأملات تكون محل نقاشات لاحقة.

ث- استعمال قصص الحياة:

قصص الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة في الموقالاتية، حيث يقترح كل من راي وكار سويل (Rae et Carswell) أن سرد السير الذاتية للناجحين، والاطلاع على مذكرات حياتهم يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للموقالين.

ج- دراسات الحالة:

يمكن تعريف الحالة الإدارية بأنها وصف مكتوب من خلال كلمات أو أرقام لحااا حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي يواجهه أو واجه مديراً أو مجموعة من الإداريين أو مؤسسة ما، ويستخدم هذا الوصف المكتوب في شكل قصة للطلبة في موقاف تعليمية أو تدريبية، ويطلب منهم إما تشخيص أسباب الموقاف الإدارية وتحليل الحالة، أو اتخاذ قرار، أو اقتراح طرق وأساليب للعمل، أو حلول للمشكلة، وقد يطلب منهم مهمة واحدة من هذه المهمات أو هذه المهمات جميعها.

ح- التعلیم بالتجربة والممارسة:

ويكون هذا الأمر من خلال تعريض المتعلمين أو الطلبة المقبلين على التخرج لموقاف حقيقية في بيئة العمل الموقالاتية أو الحرس واء في المصانع أو الشركات أو منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها، وذلك بغرض تعريفهم ببيئة العمل، وممارسة العمل الريااا لفترة زمنية معينة، ليكتسبوا خبرات ومعارف ومهارات جديدة، وليبنوا تصورات أفضل عن مهنة الموقالاتية قبل الدخول في ميدان العمل الحر و الموقالاتية.

خ-مناقشات المجموعة أو التعلیم التعاوني:

ويقتضي هذا الأمر أن يعمل الطلبة في مجموعات لتحقيق أهداف التعلم ويتم ذلك من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، حيث يمارس الطلبة أدواراً مختلفة مثل: المنسق، الملخص، المقوم، قائد المجموعة، ويمكن من خلال هذه الإستراتيجية تكليف فريقاً لعمل خطة عمل لمشروعهم المقترح.

د-الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة:

إن الهدف من هذه الزيارات الميدانية هو التعرف عليها وعلى إمكاناتها وأقسامها ومجال أنشطتها وأعمالها، ذلك أن نجاح برامج واستراتيجيات التعلیم الموقالاتية في الكليات والجامعات يجب أن يتم ربطها مع أماكن العمل الميداني

لتقريب الطالب من العمل الميداني والتطبيق الفعال للجوانب النظرية التي تم تدريسها ويتم ذلك في الورشات أو المصنع، مكتب العمل، المستشفى، الشركة؛

ومن الأفضل أن يتم التركيز على ربط محتوى البرنامج التعليمي أو التدريبي بالحاجات المحلية للبلد أو المنطقة الجغرافية التي يعيش فيها، وتحتاج برامج التعليم المقاولاتي إلى استخدام منهجيات تعليمية فعالة غير تقليدية وذات جودة عالية لتطوير المهارات الفكرية والتحليلية وتمييزها لدى الطلبة، ويمكن أيضاً تشجيع مجموعات المتعلمين على الانخراط في هذه البرامج التعليمية من خلال دعمهم بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة، وتفعيل عملية التقييم والمشاركة، وتقديم الجوائز المختلفة، وإقامة الاحتفالات، ومسابقات خطة المشروع أو العمل بين الطلبة.

II. منهجية الدراسة:

01. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الطلبة والطالبات المقبلين على التخرج بجامعة زيان عاشور الجلفة، حيث تم الاعتماد على عيّنتين (عينة مكونة من 36 طالب، وعينة مكونة من 36 طالبة).

02. أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، لجمع البيانات حول آراء أفراد عيّنتي الدراسة والمتعلقة بالعبارات الواردة في الاستبيان، وخصّصت خمسة أوزان ترجيحية لإيجاد الأوساط الحسابية لآراء عيّنة الدراسة، حيث خصص الوزن (5) للحالة موافق بشدة، و(4) للحالة موافق، و(3) للحالة محايد و(2) معارض و(1) معارض بشدة، ويتكون الاستبيان من أربعة محاور أساسية المحور الأول ويشمل المعلومات العامة للمجيبين، والمحور الثاني ويشمل عبارات بخصوص العوامل المرتبطة بمحتوى المادة العلمية، المحور الثالث ويشمل عبارات بخصوص العوامل المرتبطة بطريقة التدريس، والمحور الرابع ويشمل عبارات بخصوص العوامل المرتبطة بالمحيط الجامعي والتي تقيس -هذه المحاور- آراء المستجيبين حول مساهمة التكوين في المسار الجامعي في تحسين الرغبة المقاولاتية لدى كل من الطلبة والطالبات. وعند إجراء التحليل الإحصائي فقد اعتمدت الدراسة على المتوسطات الحسابية للمستجيبين، وفق ثلاث مجموعات بهدف المزيد من التوضيح حيث تمّ تحديد درجة المساهمة وفقاً للأوساط الحسابية لإجابات الأفراد، وصنفت إلى ثلاث مستويات تمثل درجة المساهمة وهي كما يلي:

المساهمة بدرجة كبيرة: وهي في الفقرات التي كانت الأوساط الحسابية لها تساوي أو تزيد عن (3.5) والتي إذا ما اقتربت إلى أقرب رقم صحيح تصبح (4) وهي ذات الوزن الذي خصّص لحالة الموافقة، وهي بذلك تضم درجتَي الموافقة والموافقة بشدة.

المساهمة بدرجة متوسطة: وهي مساهمة الفقرات التي تنحصر الأوساط الحسابية لها، ما بين تساوي أو تقلّ عن (3.5) وتساوي أو تزيد عن (2.5) التي إذا ما قربت إلى أقرب رقم صحيح تصبح (3) وهي ذات الوزن الذي خصّص لحالة المحايد.

المساهمة بدرجة متدنية: وهي مساهمة ما جاء في الفقرات التي أوساطها الحسابية تقلّ عن (2.5) والتي إذا ما قربت إلى أقرب رقم صحيح تصبح (2) وهي ذات الوزن الذي خصّص لحالة غير الموافقة، وهي بذلك تضمّ درجتَي غير الموافقة وغير الموافقة بشدة.

وقد بلغ عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل 72 استبانة منها 36 استبانة (طالب) و36 استبانة (طالبة).

03. ثبات الأداة:

تمّ استخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لقياس مدى ثبات أداة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 01: معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
العوامل المرتبطة بمحتوى المادة العلمية	7	0.542
العوامل المرتبطة بطريقة التدريس	9	0.700
العوامل المرتبطة بالمحيط الجامعي	8	0.762
المجموع	24	0.882

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي بلغت قيمته (0.88) وهي أكبر من (0.6) وهو معامل ثبات مقبول، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات الداخلي وبالتالي يمكن الاعتماد على معطيات الاستبانة في الدراسة.

04. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

الأساليب الإحصائية الوصفية: استخدمت هذه الأساليب للحصول على مؤشرات عامة حول خصائص مجتمع الدراسة، وتوصيف متغيرات الدراسة وقياس مساهمة التكوين في المسار الجامعي في تحسين الرغبة المقاولاتية، وشملت التوزيع التكراري والنسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري).

اختبار (ت) (T-Test): وذلك لاختبار فيما إذا كانت قيمة الأوساط الحسابية لإجابات المجيبين تختلف في العينتين، وذلك لاختبار الفرضيات.

و تمّ استخدام (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة.

05. الخصائص الديموغرافية لعينتي الدراسة:

لغاية التعرف على الخصائص الديموغرافية للمستجيبين تمّ تحديد متغير العمر، حيث تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لها وتحليلها كما يلي:

جدول رقم 2: العمر لعينتي الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25 سنة	34
	من 25 إلى 35	22
	من 35 إلى 45	15
	أكثر من 45 سنة	1
المجموع	72	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الأفراد المبحوثين تقل أعمارهم عن 25 سنة وهم يمثلون نسبة 47.2% ، أي أنهم من فئة الشباب المقبلين على الحياة العملية ، كما أن نسبة 30.6% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة وهم أيضا من الشباب، في حين أن نسبة 22.2% فقط هم ممن تفوق أعمارهم 35 سنة والذين يحتمل أنهم موظفون قد يكون من الصعب تحويل نشاطاتهم إلى مشاريع خاصة.

ت - تحليل البيانات وعرض نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

1.6- العوامل المرتبطة بمحتوى المادة العلمية:

ويتضمن هذا المحور سبع فقرات تهدف إلى معرفة مدى مساهمة محتوى المادة العلمية في تحسين رغبة الطلبة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وكان اتجاه الإجابات كما يلي:

الجدول رقم 03: آراء و تصورات المستجيبين حول مساهمة محتوى المادة العلمية

في تنمية الرغبة المقاولاتية لديهم

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
اطلاعي على المادة العلمية المقدمة على مختلف مراحل إنشاء مؤسستي الخاصة ولدي رغبة في تجسيد مشروعي الخاص على أرض الواقع	4.30	0.76	كبيرة
الاطلاع على الشروط القانونية اللازمة لإنشاء مؤسستي الخاصة زاد من رغبتي في إنشائها	3.96	0.88	كبيرة
التعرف على مختلف برامج الدعم التي توفرها الدولة للمساعدة على انجاز المشاريع زاد من رغبتي في إنشاء مؤسستي الخاصة	3.94	0.85	كبيرة
التعرف على مختلف مصادر التمويل المتاحة زاد من مستوى رغبتي المقاولاتية	3.64	1.21	كبيرة
الاطلاع على مختلف المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسات وطرق إدارتها، زاد من رغبتي في انجاز مؤسستي الخاصة	3.71	0.90	كبيرة
التعرف على مختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجهها مشاريع المقاولاتية وسع من معارفي المكتسبة وزاد من رغبتي في تجسيد مشروعي الخاص	4.00	0.75	كبيرة
التعرف على مختلف الامتيازات (الإعفاءات الضريبية...) التي يمكن الاستفادة منها زاد في مستوى رغبتي في إنشاء مؤسستي الخاصة	3.96	0.66	كبيرة
المحور الثاني	3.93	0.45	كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفقرات مرتفع حيث احتلت صفة الاطلاع على المادة العلمية المقدمة على مختلف المراحل المرتبة الأولى وهذا ما يوحي على أهميتها وتليها التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجهها المقاولاتية وهي الصفة التي لا بد منها لإتمام فكرة بداية إنشاء مؤسسة ثم التعرف على الامتيازات التي يمكن الاستفادة منها التي بدورها تعتبر محفز لفكرة إنشاء مؤسسة ثم تليها التعرف على الشروط القانونية لإنشاء مؤسسة التي بدورها تساهم في فكرة إنشاء مؤسسة ثم تأتي برامج الدعم التي توفرها الدولة في المرتبة الخامسة وتليها

التعرف على مصادر التمويل المتوفرة وفي المرتبة السابعة الاطلاع على مختلف المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة.

2.6- العوامل المرتبطة بطريقة التدريس: يحتوي هذا المحور على تسع فقرات لمعرفة مدى مساهمة طريقة التدريس في زيادة الرغبة لدى الطلبة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وكان اتجاه الإجابات كما يلي:

الجدول رقم 04: آراء و تصورات المستجيبين حول مساهمة طريقة التدريس في تنمية الرغبة المقاولتية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
عدم وجود فكرة أو مفهوم واضح لإنشاء مؤسسة يعتبر مشكل ويؤثر على رغبتني في تنفيذ مشروعي.	4.07	0.673	كبيرة
الحصول على معلومات من الأساتذة المتخصصين من أجل تكوين فكرة أو مفهوم عميق حول إنشاء مؤسسة يؤثر على موافقي ورغبتني في إنشاءها.	3.84	0.707	كبيرة
دراستي لمقياس المقاولاتية بمساري الجامعي أثر على موقفي حول رغبتني في إنشاء مؤسستي الخاصة.	4.28	0.772	كبيرة
حصولي على معلومات كافية حول موضوع المقاولاتية ساعدني على التفكير بجديفة في ضرورة إنشاء مؤسستي الخاصة.	3.93	0.902	كبيرة
قيامي بإعمال بحثية متعلقة بموضوع المقاولاتية ولد لدي رغبة كبيرة في انجاز مشروع مقاولاتي بعد تخرجي.	3.65	0.910	كبيرة
العمل الجماعي في إطار فريق بحثي مكنتني من تبادل الأفكار مع زملائي وزاد من رغبتني في انجاز مؤسسة خاصة	3.97	0.781	كبيرة
طريقة تقديم الدروس من طرف أستاذ مادة المقاولاتية ولد لدي رغبة في الاطلاع أكثر على هذا الموضوع وتنفيذ فكرة مشروعي في المستقبل	3.97	0.781	كبيرة
تقديم الأستاذ لأمثلة عن مؤسسات خاصة ناجحة في أرض الواقع، زاد من رغبتني في انجاز مؤسسة خاصة والسعي لإنجاحها	3.95	0.664	كبيرة
اختياري لموضوع مذكرة التخرج يتناول مؤسسات ناجحة زاد من رغبتني وإدراكي لضرورة القيام بإنشاء مؤسستي الخاصة بعد تخرجي	4.07	0.673	كبيرة
المحور الثالث	3.99	0.41	كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفقرات جاءت قيمها مرتفعة (أكبر من 3.5) أي أن مساهمة العوامل المرتبطة بمساهمة طريقة التدريس في تنمية الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة هي كبيرة جداً، حيث احتلت دراسة مقياس المقاولاتية بالمسار الجامعي المرتبة الأولى وهذا ما يبين أنه من الضروري تدريس مقياس المقاولاتية خلال المسار الجامعي لتوسيع مدارك الطالب في هذا المجال وتوضيح مفهومها للطلبة، ثم يليها موضوع مذكرة التخرج وتناولها لمؤسسات ناجحة مع عدم وجود فكرة أو مفهوم واضح حول إنشاء مؤسسة، ثم يأتي العمل الجماعي في إطار فريق بحثي وطريقة تقديم الدروس من طرف أستاذ مادة المقاولاتية واللذان يساهمان في تحفيز الرغبة المقاولاتية ثم تأتي صفة تقديم الأستاذ لأمثلة عن مؤسسات ناجحة في الواقع العملي، وبعدها الحصول على معلومات كافية حول المقاولاتية ثم الحصول على معلومات كافية من الأساتذة المتخصصين من أجل تكوين فكرة إنشاء مشروع مقاولاتي وتليه في الأخير القيام بأعمال بحثية حول موضوع المقاولاتية.

3.6- العوامل المرتبطة بالمحيط الجامعي :

يتضمن هذا المحور ثمانية فقرات لمعرفة مدى مساهمة المحيط الجامعي في تحريك رغبة الطلبة لإنشاء مؤسساتهم وكان اتجاه الإجابات كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 05: آراء و تصورات المستجيبين حول مساهمة المحيط الجامعي في تنمية الرغبة المقاولاتية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
أيام المقاولاتية التي تنظمها الجامعة مكنتني من اكتساب العديد من الأفكار الجديدة وزادت من رغبتني المقاولاتية	3.85	0.70	كبيرة
إعلان الجامعة حول وجود دار للمقاولاتية، وتعرفني على مهامها وأهدافها ساعدني وحفزني في انجاز مؤسستي الخاصة	4.31	0.76	كبيرة
مشاركتني في الأيام المقاولاتية التي نظمتها الجامعة مكنتني من التعرف على مختلف توقعات واحتياجات زملائي الطلبة في مجال المقاولاتية، وهذا ما ولد لدي رغبة جامحة في إنشاء مشروع خاص	4.00	0.75	كبيرة
حضورني لملتقيات علمية نظمتها الجامعة لها علاقة بموضوع المقاولاتية زاد من اطلاعي على العديد من الأفكار وحسن من مستوى رغبتني في إنشاء مشروع خاص	3.71	0.89	كبيرة
الندوات العلمية والمحاضرات التي يقدمها الأساتذة المتخصصون زادت من مستوى رغبتني في إنشاء	4.00	0.75	كبيرة

مؤسستي الخاصة			
كبيرة	1.70	3.85	الأنشطة الجموعية التي ينظمها الطلاب والمنظمات الطلابية والنوادي العلمية في مجال المقاولاتية كان لها دور في تنمية رغبتني المقاولاتية
كبيرة	0.76	4.31	وجود نماذج لخريجي الجامعة أصبحوا مقاولين ناجحين شكل دافعا لي فيما يخص رغبتني في إنشاء مؤسستي
كبيرة	0.75	4.00	وصولي إلى مرحلة نهائية من دراستي الجامعية (إقبالي على التخرج) ولد لدي التفكير بعمق والرغبة الشديدة في إنشاء مؤسستي الخاصة
كبيرة	0.47	4.00	المحور الرابع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط العام للفقرات مرتفع حيث احتلت وجود دار المقاولاتية مع وجود نماذج لخريجي الجامعة أصبحوا مقاولين ناجحين الحافز الأكبر للطلبة ثم يليها المشاركة الأيام المقاولاتية مع الندوات العلمية والمحاضرات التي تقدمها الجامعة ثم الحضور لملتقيات علمية حول المقاولاتية التي تنظمها الجامعة الذي بدورها تولد الرغبة لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

التأكد من صحة الفرضيات:

الفرضية الرئيسية الأولى: تساهم المادة العلمية بشكل كبير في تفعيل الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة؛

يتم قبول هذه الفرضية، فقيمة المتوسطات الحسابية أكبر من 3.5 أي أنه توجد مساهمة كبيرة لمحتوى المادة العلمية في تحسين الرغبة المقاولاتية للطلبة.

الفرضية الرئيسية الثانية: طريقة التدريس لا تؤثر على الرغبة المقاولاتية؛

يتم رفض هذه الفرضية، فقيمة المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور جاءت أكبر من 3.5، أي أنه تساهم طريقة التدريس بدرجة كبيرة في زيادة الرغبة المقاولاتية للطلبة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: للمحيط الجامعي دور في تفعيل الرغبة المقاولاتية؛

يتم قبول هذه الفرضية، فقيمة المتوسطات الحسابية أكبر من 3.5 أي أنه توجد مساهمة كبيرة دور المحيط الجامعي في تحسين الرغبة المقاولاتية للطلبة.

الفرضية الرئيسية الرابعة:

يتم التأكد من قبول هذه الفرضية أو رفضها والتي تتعلق بتأثير المتغير المستقل طالب (ذكر/أنثى) على المتغير التابع الرغبة المقاولاتية بالاعتماد على مستوى الدلالة حيث كلما كان مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد

والمقرب 0.05 فإننا نؤكد صحة الفرضية، التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل على المتغير التابع عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)، وتمت صياغة الفرضية كما يلي:

(H_0) : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية كون الطالب (ذكر أو أنثى) على تحسين الرغبة المقاولائية عند مستوى معنوية (0,05).

مستوى الدلالة	المتغير التابع	المتغير المستقل
<u>0.454</u>	الرغبة	طالب(ذكر)
<u>0.454</u>	المقاولائية	طالبة (أنثى)

بما أنّ مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية المعتمدة ($0.05 < 0.454$) فإنّه يتم قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا يوجد فرق كون الطالب ذكر أو أنثى على تنمية الرغبة المقاولائية.

الخاتمة:

يهدف التكوين في المسار الجامعي إلى توسيع مدارك الطالب في مختلف المعارف المتعلقة بتخصصه، ويتضمن برنامج التكوين الجامعي في كثير من التخصصات تزويد الطالب بدروس ومهارات مرتبطة بموضوع المقاولاتية، الهدف منها تزويد الطلبة بالمعارف وإكسابهم المهارات اللازمة من أجل حثهم وتشجيعهم على العمل المقاولاتي بعد تخرجهم من الجامعة، والتعليم المقاولاتي يركز في محتواه ومضمونه على إدراك الطالب للفرص والتحديات، ويهدف بشكل عام إلى إكساب الطلبة جملة من السمات، الدوافع والخصائص السلوكية مثل المبادرة، المخاطرة والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ المادة العلمية تساهم بشكل كبير في تفعيل الرغبة المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال تعريف الطلبة بمختلف مراحل إنشاء المؤسسات الخاصة وكذا الاطلاع على الشروط القانونية اللازمة لإنشائها...، كما أن طريقة التدريس المتبعة لها دور كبير في تنمية الرغبة المقاولاتية من خلال قيام الطالب بأعمال بحثية متعلقة بموضوع المقاولاتية، وكذا تشجيع العمل الجماعي في إطار فرق بحثية لتبادل الأفكار وتمييزها، كما يلعب المحيط الجامعي دوراً مهماً في تفعيل الرغبة المقاولاتية من خلال الأيام المقاولاتية التي تنظمها الجامعة، والندوات العلمية والمحاضرات التي يقدمها الأساتذة المتخصصون في هذا المجال...

كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد هناك فروق لدور التكوين الجامعي في تنمية الرغبة المقاولاتية بين كل من الطلبة الذكور والإناث على مستوى جامعة زيان عاشور الجلفة.

قائمة المراجع والهوامش:

- ¹-David Dakin's &Mark Freel, **Entrepreneurship and small firms**, McGraw Hill Education, UK, 2006, p4.
- ²-Alain Fayolle, **le métier de créateur d'entreprise**, les Edition d'organisation, tome 2, PARIS, 1983, p 15.
- ³- هالة محمد لبيب عنة، **المشروعات الصغيرة لشباب ما بعد عصر ريادة الأعمال**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2017، ص08.
- ⁴- فايز جمعة صالح النجار، عبدالستار محمد العلي، **الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2006، ص ص 5،6.
- ⁵- عمر علاء الدين زيداني، **ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية**، القاهرة ، مصر ، 2008، ص 98.
- ⁶- د- الحدي نجوية، **المقاوالتية كرهان لامتصاص البطالة**، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد الرابع، ص 94.
- ⁷- كمال مرداوي، كمال زموري، **الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة المقاوالتية في ظل رهانات اقتصادالسوق**، مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاوالتية : التكوين وفرص العمل ، كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، أيام 08-07-06 أبريل 2010، ص 7.
- ⁸ - جايدر حسان، نمذجة مرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار انشاء المؤسسات من طرف خريجي التعليم العالي، أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد قياسي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014/2015، ص.
- ⁹ - سلامي منيرة، التوجه المقاوالتية للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2007، ص 12.
- ¹⁰ -TounèsAzzedine, **L'intention entrepreneuriale : une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de doctorat en science de gestion, Université de Rouen , France, 2003, pp 162-165.
- ¹¹ -Tounès 2003, **Op.cit**, pp 167- 169.
- ¹² - الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاوالتية من خلال التعليم المقاوالتية**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص ص 155-160.